أطر النقد الرياضي في الصحافة العراقية ودورها في تعزيز اتجاهات الجمهور إزاء القضايا الرياضية

الباحث/ عدنان لفتة منان

كلية الإعلام- جامعة بغداد

إشراف

أ.د. هاشم حسن التميمي

المستخلص:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل أطر النقد الرياضي في الصحف العراقية ودورها في تعزيز اتجاهات الجمهور ازاء القضايا الرياضية من خلال دراسة تحليل المضمون لأربع صحف مختلفة الملكية والتوجهات هي (الملاعب ورياضة وشباب والصباح والزمان) والتعرف على تأثير هذه الأطر على اتجاهات الجمهور نحو القضايا الرياضية.

وتوصلت الدراسة إلى أن أطر النقد تؤثر في اراء ومواقف الجمهور وتعزز اتجاهاتهم في القضايا الرياضية. وان عملية النقد أثرت بوضوح في ترتيب اوليات الجمهور إزاء عدد من القضايا الرياضية التي خضعت للتأطير فحلت قضية اخفاق المنتخبات الوطنية في المركز الأول بنسبة ١٤% وقضية مدربي المنتخبات الوطنية في المركز الثاني بنسبة ١١% وتزوير اعمار اللاعبين في المركز الثالث بنسبة ١١% ثم سوء البنى التحتية في المركز الرابع وضعف المؤسسات الرياضية خامسا بنسبة ١٠% ورفع الحظر عن الملاعب سادسا بنسبة ٩%

وتوصلت الدراسة إلى أن النقد والتحليل يشكلان ٢٧% من مجموع المواضيع الرياضية المنشورة في الصحف الأربعة (٢٢٧٨ موضوع نقديًّا وتحليليًّا من مجموع ٨٢٤٦ موضوع عام) وأن مساحة النقد تبلغ ٥١% من تلك المواضيع.

وأفادت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عيِّنة الدراسة في متابعة الصحف الرياضية إذ احتلت جريدة الملاعب المركز الأول في الجرائد المتابعة باستمرار لدى المتابعين وبنسبة ٥٦% للمتابعة الكثيرة و٤٣% للمتابعة القليلة. وان القراءة على الموقع الإلكتروني للصحف هي الوسيلة المفضلة للمبحوثين اذ جاءت في المركز الأول بنسبة ٤١% وفي مواقع التواصل الاجتماعي في المركز الثاني بنسبة ٣٨%.

وأشارت النتائج إلى أن التلفزيون هو الأكثر تفضيلا في متابعة الشأن الرياضي بنسبة ٣٢% تليه الصحف بواقع ١٧% ثم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بنسبة ١٦%.

وتوصلت الدراسة إلى أن ان الجمهور يقتنع بطروحات النقد الرياضي بنسبة ٦١% واوضحت الدراسة أن الحكام هم أكثر الفئات الرياضية خوفا وقلقا من التعرض للنقد يليهم المدربون بالدرجة الثانية بينما يمثل المشجعون الفئة الأكثر تأثرا بآراء النقاد من بين الفئات الرياضية.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تسعة أطر تؤثر في الأحداث الرياضية وتصاغ ضمن النقد وهي المسئولية والصراع والأسباب والنتائج والحلول والاهتمامات الإنسانية والأطر الاقتصادية والإنسانية والأخلاقية، ويرى المبحوثون أن تأثير النقد على صناع القرار في تغيير الاتجاهات أو اتخاذ القرارات يبدو كبيرًا بنسبة ٣٤%.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية، النقد،، الصحافة الرياضية، اتجاهات الجمهور، القضايا الرياضية.

Abstract:

This study has endeavored to analyze criticism in Iraqi newspapers and their role to enhance directions of people versus sports issues. So, through studying the content of various four newspapers that of different orientations and viewpoints, namely: (almla3eb, sports and youth, al-Sabah and Az-zeman dailies) and getting acquainted with the impact of such newspapers on people regarding sports issues.

The study has concluded that the criticism influence the opinions and stances of people and promote their viewpoints towards sports.

The process of criticism and analysis has clearly affected the priorities of people vis-à-vis several sport issues which consequently analyses firstly the issue of the failure of national teams with 14 percent and the case of trainers of national teams in the second degree with a rate of 11 percent., the forgery of players' ages in the third degree with 11 percent, the infrastructure in fourth degree, fifthly: weakness of sport institutions with 10 percent and sixthly the lifting of embargo on stadiums with 9 percent.

The Study has concluded that criticism constitute 27 percent out of the total athletic topics published in the four newspapers (2278 analyses and criticisms) out of 8246 general matters. While criticism, in general, has amounted 51 percent compared with 48 percent to analytic topics.

Results have referred that the Stadiums Newspaper has come in the first place in following up sports events with 56 percent for the follow-up and 43 percent for a little follow-up. While reading on electronic websites of papers are the favorite means, it has come in the first place with 41 percent and in the communication has in the second place with 38 percent.

The results have also pointed out that TV is the most favorite means in following up the athletic events with 32 percent followed by

newspapers with 17 percent then the communication mass media and electronic websites with 16 percent.

The study has concluded that people who, convince in athletic criticism with 61 percent. The study has clarified that referees are the most athletic sects fearful and anxious from being exposed to criticism, followed by trainers, while fans represent the most faction being influenced by opinions of the critics and analysts among other athletic sects.

The study has reached to nine factors that affect athletic events and could be enlisted within criticism, namely: responsibility, conflicts, reasons and results, solutions, humanitarian concerns, and economic, humanitarian and ethical factors.

Researches deem that the impact of criticism on decision makers in changing directions or adopting resolutions is very big with the rate of 34 percent.

مقدمة :

تمثل عملية النقد في الصحافة مرحلة حيوية في التطور النوعي الذي أصاب الوسائل المقروءة بارتقاء الأفكار واحترام الوعي لدى المتلقين الباحثين عن زاد عقلاني يحرك الجمود ويوقف مسلسل الانهيار الذي يأكل من جرف الوسائل التقليدية لصالح العامل الإلكتروني الناشط بقوة في الاستحواذ على فكر الجمهور وانشغالاته.

النقد أشبه بمعركة تدور رحاها بين اتون الوسائل الاعلامية المختلفة للكشف عن الاخطاء وفضح المفسدين في كل مشارب الحياة، هو فن صحفي لا يجيده الا من خبرته الأيام ودارت به ظلمات المواقف، يحمل النقاد شموعا وضوءا خافتا ينير الكثير من العتمة...

المشهد الأكثر واقعية هو ما تلعبه الأطر وعملية التأطير في عالم اليوم، حياتنا عبارة عن تأطير، واعلامنا تأطير، وصحافتنا تأطير فالعملية متفاعلة في كل المواقف، امر كهذا يستدعي دراسات معمقة لكشف هذه الظاهرة والبحث في اسبابها واساليبها وألوانها وتداعياتها وأثارها المجتمعية.

تتعدد التأطيرات وتلعب الأطر دور بالغا في اجتذاب المتابعين وفي تغيير أفكارهم ومواقفهم وآراؤهم حول مختلف القضايا فكيف أن ارتبطت الأطر بالنقد لاشك أن الموضوع سيصبح مؤهلا فعليا للدراسة والتعمق والبحث فيه خاصة، ولا دراسات سابقة بهذا الصدد مما يشجع على الغوص في أعماقه بجهد علمي يريد أن يصيب شيئا من الحقيقة أو يتلمسها للوصول إلى تأسيس حقيقي لهذا الموضوع.

وتأتي دراستنا لرصد وتحليل وتفسير الأطر المتعلقة بالنقد الرياضي اعتمادا على نظرية تحليل الأطر، هي دراسة جديدة لا سابق لها في كليات الاعلام نبتغي من خلالها وضع الخطوة الاولى في طريق طويل من البحث العلمي المعمق لزيادة

مساحة هذه الدراسات الباحثة في شؤون انسانية نعيشها يوميا وتستدعي الغوص فيها لواقع مستقبلي أفضل.

أولًا- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير أطر النقد في الصحف الرياضية العراقية خلال الفترة من ١-٩-٢٠١٦ ولغاية ٣٠-٨-٢٠١٧ والكشف عن الأطر المستخدمة والقضايا التي تم التركيز عليها ومقارنة اوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في تعاطيها مع النقد ودورها في تعزيز اتجاهات الجمهور إزاء القضايا الرياضية

ثانيًا- الاستدلال على المشكلة:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على مجموعة من الصحف الرياضية (الملاعب ورياضة وشباب والزمان والصباح) للمدة من ١-٤-٢٠١٦ ولغاية ١-٥-٢٠١٦وقد حصل الباحث على مجموعة من المؤشرات:

أ. **اهتمام صحف العينة بالنقد الرياضي:** تبين وجود اهتمام ملحوظ بهذا الفن الصحفي اذ نشرت صحف العينة المختارة مواضيع كثيرة بهذا الاتجاه بلغت المقالات فيها ٦٤% والتقارير ١٣% والتحليلات ٩%والاستطلاعات ٦% واهتمت الصحف اخراجيا بتلك المواد من حيث العناوين البارزة والصور المعبرة والألوان البراقة لابراز المواضيع بشكل مؤثر.

ب. **مجالات الاهتمام:** اهتمت صحف العينة بالشأن الرياضي العراقي بالدرجة الاولى ولاسيما المواضيع الخاصة بالمنتخبات الوطنية والاستعداد لتصفيات كاس العالم والمدرب الأحق بتولي مهمته ومشاركة العراق المرتقبة في الألعاب الاولمبية وصراعات دوري كرة القدم ومعاناة الأندية ومشاكل الانتخابات والصراع القائم بين وزارة الشباب واللجنة الاولمبية.

ج. **الأطر المستخدمة:** تنوعت الأطر المستخدمة في القضايا التي بحثت واهتمت بها الصحف ومنها: أطر الصراع المحتدم بين المؤسسات الرياضية التي تمثل راس الهرم، والأطر الانسانية الخاصة بمعاناة النجوم والرواد، والأطر القانونية الخاصة بالخلاف على الانتخابات وعدم وجود اطار قانوني للموضوع، والأطر الاقتصادية الخاصة بالميزانيات المالية للاتحادات والأندية الرياضية.

ثالثًا- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في أنها:

١. تبحث الدراسة في موضوع نادر ليس له جذور أصلية في عالم البحث العلمي وهو أطر النقد الرياضي في الصحافة
٢. توفر الدراسة اطارا مرجعيا حول أطر النقد الرياضي في الصحافة الرياضية وهو موضوع في غاية الأهمية والادراك للجمهور والباحثين.
٣. أهمية الأطر في المجتمع ويزداد دور البحث العلمي في التعريف بالصحافة كواجهة لا غنى عنها لتسليط الضوء على القضايا المهمة.
٤. أهمية الإطارين: الزماني والمكاني في الموضوع قس تحديد أهمية بالغة للمدة التي تعالجها الدراسة.

رابعًا- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أطر النقد في الصحافة الرياضية والموضوعات والقضايا التي تم التركيز عليها من خلال:

الهدف الرئيس:

رصد وتحليل وتفسير أطر النقد الرياضي في الصحف العراقية وقياس دورها في تعزيز اتجاهات الجمهور إزاء القضايا الرياضية

الأهداف الفرعية:

أ- أهداف تتعلق بالمضمون:

١. معرفة القضايا والموضوعات المتعلقة بأطر النقد في الصحافة الرياضية في صحف الدراسة.
٢. معرفة اتجاه مضمون المادة الصحفية المتعلقة بالنقد في صحف الدراسة.
٣. رصد اهداف أطر النقد التي ظهرت في المواد الصحفية لصحف الدراسة.
٤. معرفة الوسائل المتبعة في النقد كما وردت في صحف الدراسة.
٥. التعرف على المصادر المعتمدة في معالجة موضوع الدراسة في الصحف المبحوثة.

ب: أهداف تتعلق بالأطر:

١. معرفة الأطر التي تم توظيفها في صحف الدراسة بشان مواضيع النقد الرياضي.
٢. رصد أطر الاسباب التي قدمتها صحف الدراسة بشأن القضايا الرياضية المبحوثة.
٣. رصد أطر الصراع في الخلافات والمشاكل الدائرة بين أطراف العملية الرياضية في القضايا التي تناولتها صحف الدراسة.
٤. التعرف على أطر المسؤولية في تحديد العناصر المسببة للثغرات والمشاكل التي تعرضت للنقد في القضايا المبحوثة من قبل صحف الدراسة.
٥. الاهتمام بأطر الحلول المقدمة في معالجة المشاكل وايجاد العلاجات لها في القضايا المبحوثة في صحف الدراسة.
٦. رصد أطر النتائج التي تتجه وتسعى إليها القضايا الرياضية في صحف الدراسة.
٧. رصد الأطر القانونية التي بنى عليها النقاد والمحللون رؤاهم بشأن القضايا المبحوثة.

٨. معرفة الأطر الاقتصادية التي تشكل سببا في ازمات ومشاكل أطراف الصراع في القضايا الرياضية مدار البحث.

٩. رصد أطر الاهتمامات الانسانية وعلاقته بمعاناة الرياضيين والرواد في القضايا المبحوثة في صحف الدراسة.

١٠. معرفة الأطر الاخلاقية الحاكمة للعلاقات والمؤثرة في صحف الدراسة.

١١. معرفة اليات توظيف الأطر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة مواضيع النقد.

١٢. معرفة اوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في عملية تأطير النقد في صحف الدراسة.

جـ- أهداف تتعلق بالجمهور:

١. التعرف إلى مدى تأثر الجمهور بعملية النقد في صحف الدراسة.

٢. رصد علاقة الجمهور بعملية النقد الرياضي ومدى التناغم والتنافر معهما.

٣. التعرف إلى القضايا التي تأثر فيها الجمهور بالنقد وانعكاسها على القرارات المتخذة في القضايا الرياضية.

٤. التعرف على رؤية الجمهور عينة الدراسة للوظائف التي يؤديها النقد في تعرضهم للمواضيع الرياضية.

خامسًا- تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها يتمثل التساؤل الرئيس في "ما أهم الأطر التي استخدمتها الصحف العراقية في النقد والتحليل للصحافة الرياضية وانبثق عن هذا التساؤل ما يلي:

أ- تساؤلات تحليل المضمون:

١. ما مدى اهتمام الصحف العراقية بالنقد الرياضي؟

٢. ما الموضوعات والقضايا التي تم طرحها في صحف الدراسة وتناولها النقد الرياضي؟

٣. ماهي الفنون الصحفية الأكثر استخداما في النقد في الصحافة الرياضية؟

٤. ماهي اسس النقد في الصحافة الرياضية العراقية؟

ب: تساؤلات الأطر:

١. ماهي أبرز الأطر المتشكلة التي استحوذت على اهتمام النقاد والصحفيين الرياضيين؟

٢. ماهي أطر المسؤولية التي تتسبب في القضايا الرياضية المثارة في صحف الدراسة؟

٣. ماهي أطر الاسباب في تحديد اسباب القضايا الرياضية؟

٤. ماهي أطر الصراع التي يدور حولها الصراع بين المؤسسات الرياضية؟

٥. ماهي أطر الحلول لإيجاد معالجات للقضايا الرياضية المتعرضة للنقد والتحليل؟

جـ-تساؤلات الجمهور:

١. ما مدى تعرض الجمهور للنقد الرياضي في الصحف العراقية؟

٢. هل يتأثر الجمهور فعليا بالنقد الرياضي؟

٣. ما هو حجم التأثير الذي يتركه النقد الرياضي لدى الجمهور؟

٤. كيف ينعكس تأثر الجمهور على قراراتهم ومواقفهم ازاء القضايا الرياضية؟

سادسًا- فرضيات البحث:

فرضيات تحليل المضمون:

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا في تأثير النقد الرياضي بصحف الدراسة ومكانته فيها مقارنة مع الفنون الصحفية الأخرى
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا في الأطر الرياضية المقدمة عبر النقد الرياضي
- وجود فروق دالة احصائية بين صحف الدراسة في اولويات التعاطي مع الأطر الخاصة بالقضايا الرياضية المثارة عبر النقد الرياضي
- وجود فروق دالة احصائيا في القضايا الرياضية التي تبرزها صحف الدراسة وبين قضايا اخرى لم تنل اهتماما مناسبا

فرضيات الجمهور

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تأثر الجمهور بالأطر النقدية المعروضة وتفاعلهم مع القضايا الرياضية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التعرض للنقد في الصحف العراقية وبين حدوث تأثيرات معرفية وسلوكية لدى الجمهور العراقي نحو القضايا الرياضية
- وجود فروق دالة احصائية بين المبحوثين وفقا للمتغيرات الديموغرافية (السن والمستوى التعليمي والمهنة والاختصاص) في نوعية التأثيرات الناتجة عن تفاعلهم مع النقد الرياضي.
- وجود فروق دالة احصائية بين تعرض المبحوثين لوسائل الاعلام في قضايا النقد الرياضي اذ تتراجع متابعاتهم للصحف مقارنة مع الاعلام الإلكتروني والتلفاز
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تفاعل المبحوثين مع النقد في صحف الدراسة واتجاهات المبحوثين نحو القضايا الرياضية

سابعًا- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

١. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الوقائع المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف بهدف الحصول على معلومات وافية وكافية ودقيقة عنها وتهدف دراستنا إلى تحليل صحف الدراسة والتعرف إلى أطر النقد فيها والموضوعات والقضايا التي تم التركيز عليها ومدى اهتمام الصحف الرياضية العراقية وملاحقها بعملية النقد الرياضي.

٢. **منهج الدراسة:** استخدمت دراستنا منهج المسح الإعلامي بهدف الحصول على بيانات ومعلومات واوصاف عن ظاهرة النقد الرياضي (موضوع البحث) والموضوعات المتعلقة بهذا الصدد في صحف الدراسة وأطر تقديمها، واعتمد الباحث على طريقتين لتحقيق اهداف الدراسة:

٣. **أدوات الدراسة:** أسلوب تحليل المضمون اذ يرتبط تطبيق أسلوب تحليل المضمون في الدراسات الاجتماعية بوصف الظاهرة أو الظواهر المدروسة كمياً ويستلزم في هذا الأسلوب استخدام لغة الأرقام وذلك عن طريق رصد تكرارات الفئات المختلفة لوصف الظاهرة المدروسة.

واعتماد الباحث على استمارة تحليل المضمون بالاستفادة من الدراسات السابقة وبالاعتماد على الدراسات الاستكشافية وبناء على راي الاساتذة المحكمين وقد شملت على الفئات الاتية:

١. فئات محتوى المضمون(ماذا قيل؟)

٢. فئات شكل الاتصال(كيف قيل)

أسلوب الاستبانة: تعد الاستبانة من أهم أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث والدراسات الأكاديمية، حيث تقوم فكرة الاستبانة على جمع معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم، وتحظى الاستبانة

بأهمية كبيرة إذ ما قورنت بأدوات جمع البيانات الأخرى مثل المقابلات والملاحظة على الرقم من النقد الذي تتعرض له من أنها اقتصادية في الجهد والوقت.

ثامنًا- مجتمع الدراسة وعينتها:

١. **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف العراقية الرياضية وملاحقها وهي: الملاعب، رياضة وشباب، الصباح، الزمان

٢. **عينة الدراسة:** عينة الدراسة تم تحديدها من خلال:

عينة الصحف: تشمل الصحف الرياضية الفاعلة وتم اختيار فترة زمنية من ١-٩-٢٠١٦ ولغاية ٣٠-٨-٢٠١٧ وبمعدل عشرة أيام من كل شهر وفقا لاختيار متسلسل عشوائي في كل شهر من فترة الدراسة للصحف المبحوثة

عينة المدة الزمنية: اختيار المدة الزمنية جاء ضمن فترة الدراسة المقررة فتم اختيار عام زمني من ٢٠١٦-٢٠١٧ للحصول على دقة وسلامة النتائج وهي وبلغت عينة الدراسة ٢٨٨ عددا بواقع ٩٢ عددا لجريدة الصباح و ٨١ عددا لجريدة الزمان و٧٨ عددا لجريدة الملاعب و٣٧ عددا لجريدة رياضة الشباب

تاسعا: الدراسات السابقة

دراسة أطر النقد الرياضي في الصحافة هي الاولى من نوعها اذ لم يسبق لاحد أن تناول هذا الموضوع على المستوى الاكاديمي في الجامعات العراقية والعربية وفي كليات واقسام الاعلام والصحافة لكننا هنا نعرض بعض الدراسات المجاورة القريبة من متغيرات بحثنا لغرض الاطلاع على مدى قربها أو بعدها من موضوع تخصصنا وما يمكن أن تستفيد منه دراستنا من المواضيع ذات الصلة:

١- دراسة: وليد عطا احمد حسين: مقارنة لقضايا النقد الرياضي في بعض الصحف المصرية.

أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة بنها - كلية التربية الرياضية في عام ٢٠١٠: استهدف الباحث التعرف على قضايا النقد المثارة في الصحف المصرية التي تناولها النقاد الرياضيون في الصحف اليومية الصباحية) خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٧ م ومردودها في تحقيق الوعي الثقافي والرياضي وتشكيل الإتجاهات الإيجابية لدى الراي العام اذ.قام الباحث بإختيار عينة بالطريقة العمدية من الصحف اليومية الصباحية، " حيث قسم الصحف اليومية إلى صحف يومية صباحية وصحف يومية مسائية وتمثلت في: صحيفة الاهرام، صحيفة أخبار اليوم، صحيفة الجمهورية(وقام الباحث باستعراض تلك الصحف لتحليل مضمون المقالات النقدية في المجال لمدة ستة اشهر من تموز ٢٠١٧ وحتى نهاية العام

٢-دراسة: إيمان محمد عبد الرحيم الأشقر: دور النقد في الصحافة الرياضية المصرية في مواجهة الظواهر السلبية لمشجعي الأندية.

أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة الإسكندرية، في ٩-ايار-٢٠١٢: استهدفت الباحثة التعرف على دور النقد في الصحافة الرياضية المصرية في مواجهة الظواهر السلبية لمشجعي الأندية واستخدمت المنهج الوصفي وتمثلت عينة الدراسة في أعضاء إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم ومجموعة من الصحفيين الرياضيين وعدد من مشجعي الأندية واستخدمت المقابلة الشخصية وتحليل المضمون والاستبيان.

وتناولت الباحثة ظاهرة المشجعين «الألتراس»، وكيف أن المشادات التي تحدث في مباريات كرة القدم تؤثر على متعة المشاهد، إلى جانب الغرامات والخسائر المادية. وعقدت الباحثة مقارنة بين الصحف فيما تخصصه من

صفحات رياضية من حيث العناوين الرئيسة والفرعية، وذكرت أن دور الناقد الرياضي هو تنمية الوعي الرياضي حتى يصحح السلبيات ويدعم الإيجابيات، وأرجعت هذا إلى ميثاق اليونسكو الذي ينص في «مادة ٩» على أن ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان، ويجب أن يكون لوسائل لإعلام دور إيجابي يرشد الناس. وأكدت ضرورة أن تكون هناك شفافية وثقة متبادلة، وأن تقدم الصحافة مادة تعدل من السلوكيات عامة، «فالمجتمع المصري ليس منفصلًا عن أحداث العالم فيما يحدث من سلبيات تدخل إلى مصر عن طريق الإعلام والصحافة»، وقالت إن هذا هو دور العولمة الذي يتميز بتدفق المعلومات في الرياضة وغيرها تجاوز الحدود السياسية والثقافية والدينية. وتمثلت نتائج الدراسة في أن الظواهر السلبية لمشجعي الأندية تتصدر جميع الصحف.

٣-دراسة أندرسون Anderson[١] ١٩٨٨: وهي دراسة تعنى بالتغيرات الملحوظة في التغطية الرياضية في الصحف اليومية.

واستهدفت الباحث فيها معرفة الطرق والاساليب المتبعة في تغطية الاخبار الرياضية في الصحف اليومية، وأظهرت النتائج ضرورة التركيز علي أهمية التطور بدور الصحافة في مجال الرياضة إلى قضايا اعمق وابعد من مجرد نقل الاخبار والطرق التقليدية في ايراد المعلومات وضرورة أن تضطلع بادوار الكشف عن الاخطاء ومحاولة تصحيحها لأجل اداء رياضي أفضل تسهم فيه الصحافة بدور اصلاحي منتج على مستويي الاعلام والرياضة معا.

٤-دراسة بيدرسن وشنايدر واخرون ٢٠٠٣[٢]: استخدام تحليل المحتوى لكشف تغطية محرري الصحف الرياضية:

كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد ما إذا كانت التغطية الصحفية الممنوحة لألعاب القوى بين الذكور والإناث من الذكور تحمل في طياتها تحليلات منحازة طبقا لجنس الأفراد الذين يشكلون الأقسام الرياضية في

الصحف. بناء على عملية تقييم التغطية الصحفية للرياضة بين المدارس التي يسيطر عليها الذكور. وكشفت الدراسة، بعد فحص ١٧٩٢ مقالة و٨٢٧ صورة أن وسائل الإعلام كانت بوضوح مجالا للذكور الذين شكلوا ٩١.٤ ٪ من المراسلين، و٧٨.٦ ٪ من المصورين، و١٠٠ ٪ من المحررين الرياضيين التنفيذيين، و٩١.٣ ٪ من المحررين الرياضيين مما يضعها امام شكوك التغطية المنحازة في عمليات التحليل التي تجرى في الصحف لتغطية الأحداث الرياضية.

عاشرًا- الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

خلافا للمحتوى الظاهر الذي يعرفه بيرنارد بيرلسونberlson bernard: بأنه أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال، أو تعريف سمير محمد القائل أن تحليل المضمون هو " أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقا للتصنيفات الموضوعة التي يحددها الباحص[٣].

فان المحتوى الضمني للرسائل الاعلامية يأخذ بعدا مهما في الدراسات البحثية اذ ((تسمح نظرية تحليل الأطر الاعلامي للباحث بقياس المحتوى الضمني عبر تفسير منتظم لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا)) [٤].

وأفضل مفهوم للتأطير قدمه اينتمان Entmanوغوفمان Goffman، بخلاصة هذا المفهوم المتضمن الانتقاء والبروز، فالإطار framing)او(frame) أو

"الاطار(frames)" يعني انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزا في النص الصحفي من خلال أسلوب معين يهدف إلى تعريف وتحديد مشكلة ما وتقديم التفسير اللازم لأسبابها وتقييمها وتقديم حلول لها[٥].

ويصف احمد زكريا التأطير بانه تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة أو العمل على إعادةً تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده[٦].

وتتميز نظرية "التأطير الاعلامي" بانها نظرية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الاعلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون، وتكتمل أركان النظرية بإمكانية دراسة تأثير المعالجة الاعلامية على معارف واتجاهات الجمهور. ولذلك فانه يتم التركيز في "تحليل الأطر" على العناصر الاتصالية الاربعة وهي: القائم بالاتصال المحتوى، المتلقي، الثقافة[٧].

ويقول باحثون: أن نظرية حارس البوابة تجعل القائمين بالاتصال يتدخَّلُون في تحديد ما يُنشر وما لا يُنشر؛ الأمر الذي سمح لهم بالقيام بهذه المهمَّة بطريقة سهلة ومنتظمة وسريعة، ومن ثَمَّ فهم يقومون بتشكيل الأطر والسياقات المعرفية للجمهور وهذا يُؤَثِّر بدوره على الطريقة التي يُدرك بها الجمهور المحتوى الذي يتعرَّض له[٨].

ركائز الإطار الإعلامي:

مفهوم الإطار الإعلامي ينطوي على عدة ركائز أساسية هي كالتالي[٩]:

أ. وضع الأحداث والوقائع في موضع معين (إطار) يحدد معناها، ومغزاها، ويعطي لها معني معين وذلك من خلال إلقاء الضوء على بعض جوانب هذه الأحداث دون غيرها.

ب. أهمية أسلوب الانتقاء والإبراز في تكوين شكل الإطار الإعلامي ومضمونه عن القضايا والأحداث في التغطية الإعلامية، وقد تكون عملية الانتقاء عمديه تستهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، أو غير عمدية بحيث يتم اختيار الجوانب بانعكاس لعوامل ثقافية ومهنية تشمل ضغوط العمل).

ج. تتأثر عملية صياغة الأطر الإعلامية بمجموعة من العوامل منها الخبرات السابقة للقائم بالاتصال، وظروف العمل، والواقع الاجتماعي ذاته٠

د. تهدف عملية الانتقاء والإبراز التأثير على الجمهور وإقناعه بفكرة معينة أو قضية معينة من خلال التركيز على بعض جوانبها وإهمال البعض الآخر

أهمية نظرية التحليل الاعلامي

حددت العديد من الدراسات المعاصرة أهمية نظرية التأطير الاعلامي بمجموعة من النقاط[١٠]:

أ. الأطر الإعلامية لها قدرة فائقة على إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل أطرهم٠وبناء على ذلك فالأطر تقوم بتسهيل وتنظيم إدراكنا للعالم من حولنا

ب. يعد أسلوباً ملائماً لاختبار مكانة وسائل الإعلام في السياق الدولي لأن الأطر ذات تأثير ضمني في إدراك الجمهور لأثر الثقافات المختلفة في القضايا المطروحة

ج. تضفي الأطر معني على الأحداث والقضايا ذلك لأن التأطير يمثل أحد أهم وأكثر العوامل المؤثرة في البناء الاجتماعي للأخبار، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما أيضاً تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى٠

د. يحظى التأطير بأهمية في مجال البيئة لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين وصانعي السياسة والحكومة والساسة ورجال المال والأعمال التجارية تجاه القضايا البيئية المختلفة.

هـ. يمكن استخدام تحليل الأطر كأسلوب أو أداة لمعرفة تأثير الحركات والمنظمات الاجتماعية المختلفة في المحتوى الإخباري لمختلف وسائل الإعلام.

و. يتصف تأطير وسائل الإعلام للأمراض الخطيرة والمعقدة بالأهمية بسبب تأثيره الوجداني في اختيارات الجمهور هذه الوسائل المتعلقة بالشئون الصحية

ز. تفيد أطر في دراسات الرأي العام وسلوكيات الناخبين التي تهتم بها علماء السياسة والدراسات الإدراكية النفسية والاجتماعية.

وظائف تحليل الإطار الإعلامي:

حدد اينتمان مجموعة من الوظائف التي يقوم بها تحليل الإطار[١١]:

أ. تحديد المشكلة أو القضيةProblem Define : من خلال تحديد إطار المشكلة وتحديد العامل السببي وتأثيره وحجم المكاسب والخسائر

ب. تحديد وتشخيص أسباب المشكلة أو القضيةCause Diagunose : وذلك من خلال التعرف على الأسباب الرئيسة أو القضية وتحديد القوى الفاعلة التي أحدثت المشكلة

ج. تقييم ووضع أحكام أخلاقية للمشكلة أو القضيةJudgments Moral .

د. اقتراح حلول للمشكلة أو القضية:Remedies Suggest والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة ووضع الحلول المقترحة لها.

المحور الثاني: النقد الإعلامي Media Critique

عرف باحثون النقد الاعلامي بانه: دراسة الأعمال الإعلامية بشكلها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والترفيهي وتقييم الممارسات المهنية وتفسيرها وتحليلها...عبر مقاييس إحصائية وكمية". أي أن مفهوم النقد الإعلامي يتجه إلى تقييم مضمون الخطاب الإعلامي وشكله وأسلوبه ووسيلته الإعلامية وتبيان جوانب القوة والضعف ثم الحكم على الممارسة أو المادة الإعلامية ودرجة فاعليتها لدى الجمهور المستهدف ووفق الهدف الرئيس للعملية الإعلامية.

وعرفه آخرون بانه: فن من الفنون الكتابية يتوجه إلى الرأي العام في مناسبات الاحداث لاطلاعه عليها أو لحثه على اتخاذ مواقف منها وتوجيه الجماهير فيها إلى مطلب من المطالب العلمية(١٢).

وعرفه هباس الحربي: هو عمل متكامل يقصد فيه بيان المعايير والضوابط التي يحكم بها على الصواب والخطأ والقوة والضعف والكمال والقصور في العمل الاعلامي، وفهم وتفسير وتحليل العمل من حيث المضمون والشكل والاسلوب والوسيلة والقائم بالاتصال والاثر اذ يتم تطبيق هذه المعايير على العمل والقائم بالاتصال لإظهار ايجابيات العمل وسلبياته مع اعتبار بيئته والمؤثرات فيه(١٣).

ويرى الباحث أن تعريفي خضر وهباس هما الاقرب للواقع العملي في النقد الاعلامي بعد أن وضعا في مفرداتهما ما يوضح ماهية النقد الاعلامي وطبيعة دوره في الوسيلة الاعلامية، ويمكن تعريف النقد الاعلامي بانه: فن يظهر في عموم وسائل الاعلام ليتولى متابعة الفعاليات والاحداث واخضاعها للتمحيص سلبا وايجابا والاشارة إلى نقاط قوتها ومواطن الخلل فيها سواء من قبل القائم بالاتصال ذاته أو شخصيات ضليعة يستند إلى ارائهم في التعبير عن المواقف أو تبنيها لمساعدة الراي العام في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم.

معايير النقد الاعلامي

تحدد الدراسات العلمية المتخصصة بعض المعايير الواجب حضورها في النقد الاعلامي:

١. صحة المادة الاعلامية: صحة المادة المعروضة تنأى عن الآراء المتناقضة وتستدعي استخدام الموضوعية اذ تفرض تواصلا قائما على الصدق والامانة في نقل الرسالة لانهما عاملان ضروريان في التواصل المعمق بين ما يكتبه الصحفي الناقد وما يتلقاه القارئ أو السامع أو المشاهد.

٢. اعتماد المصادر الموثوقة: يتعامل الاعلامي مع المادة التي يستقيها كرسالة اعلامية من المصادر الصادقة والموثوقة ويلتزم بها لكسب ثقة المتلقي.

٣. منهجية النقد: المنهجية التي يتعامل من خلالها النقد الاعلامي في تشخيص وعي القاريء والتعامل معه بأساليب ممنهجة تفرض على الكاتب الاعلامي مسؤولية وضع القواسم المشتركة من قدرات الجمهور ومخاطبة الجمهور من خلالها.

٤. مضامين النصوص: يسعى النقد الاعلامي إلى التركيز على مضامين النصوص التي تمس حياة الجمهور فالأعلام يخاطب الانسان الممتلئ النفس بالهواجس وهموم العيش ومقتضيات العمل.ويركز الناقد الخروج من دائرة الذات إلى دائرة الجمهور ليعبر عنهم بالأسلوب الذي يستسيغه الناس واللغة التي يفهمونها والرموز التي يتطلبونها في التعبير.

٥. تكامل المهمات: يتطلب النقد الاعلامي إلى تكامل المهمات وعليه لابد أن يؤطر النقد المواصفات المطلوبة من رجل الاعلام:

أ- الموهبة البناءة التي تهيء له أفضل الفرص لاستيعاب كل جديد في عمله.

ب- الخبرة المهنية والاتصال بالجمهور والقدرة على التعامل معه.

جـ- الذكاء للتصرف في المواقف والاتيان بموضوعات يتذوقها الجمهور.

د- القدرة على التكيف مع الناس بحسب مقاماتهم وثقافاتهم.

هـ- الاحساس بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع وتقديم التشخيص والعلاج والمساعدة.

٦. التدريب المستمر: ضرورة التدريب المستمر للناقد لمواكبة كل مايستجد في الساحة الاعلامية ليكتسب الناقد في مسيرته تطورا وظيفيا متعدد الخبرة والمهارة يوظفها بموضوعية وحياد فالقاريء يفضل قراءة المواضيع الحيادية لانها تمنحه معطيات الموضوع وتترك لنفسه أي المتلقي فرصة للتفسير والتقييم والقبول فالمتلقي يريد أن يقرأ بحرية وان يكون لنفسه رأي شخصي.

٧. بساطة الأسلوب: أهم مميزات الإنتاج الإعلامي سعة انتشاره إلى مدارك الجمهور البسيط فالقاعدة الاساسية التي يؤكد عليها النقد الاعلامي هي أن من حق الجمهور معرفة الحقيقة، وان يعرفها صحيحة غير مموهة ولا مغلوطة ولا محرفة، وان التبسيط يستدعي حتما تيسيرا للمعارف وتسهيلا لادراكها والدقة في التعبير عنها.

وظائف النقد الإعلامي:

١. يضع النقد الإعلامي أسس التعامل مع الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور **إذ يتيح للمتلقي تقييم المضامين الإعلامية** على اختلافها واتساع المجالات التي تغطيها من مواد إعلامية سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وأيضا ترفيهية.

٢. **يتجه النقد الإعلامي إلى الحفاظ على الهوية الذاتية والثقافية والخصوصيات الحضارية التي تحظى بها الشعوب** وتمييزها عن بعضها البعض، إذ تشهد

الساحة الإعلامية تطو ا ر مذهلا في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال بما يجعل العالم قرية كونية، وبما ساعد على تخطي حواجز الزمان والمكان، وبث ثقافات مختلفة عبر الفضائيات وشبكة الإنترنت، بكل ما تحمله من أفكار وقيم وصور مما جعل الفرد محاصار بكم هائل من الوسائل الإعلامية التي من شأنها أن تمس منظومة القيم الثقافية والحضارية لدى الملتقي في العالم العربي(١٤).

٣. **يواجه النقد الإعلامي الوعي الزائف الذي تتضمنه الرسائل الإعلامية المتدفقة** والتي تقدم في جزء معتبر منها مضامين ومعلومات وصور مشوهة عن الشعوب الأخرى مما جعل بعض المضامين الإعلامية التي تبثها الفضائيات والصحف والإنترنت وسائل اتصالية تساهم في تزييف الواقع الخاص للشعب من شعوب العالم

٤. **يساهم النقد الإعلامي في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى المتلقي** نحو المضامين الإعلامية بهدف تمكينه من حسن انتقاء ما يتعرض له المتلقي وحسن استخدام وسائل الإعلام.

١. النقد الصحفي

يرى منى الحديدي وشريف اللبان أن المجال النقدي في الاعلام لم ينل الاهتمام المطلوب اكاديميا أو علميا اذ لم تقم الاقلام الصحفية بعرض وتقييم ونقد وتحليل مخرجات وسائل الاعلام، ولا تخصص المؤسسات الاكاديمية الاعلامية العربية من كليات واقسام ومعاهد المقررات الدراسية الكافية ولا تشجع الدراسات والبحوث التي تركز على الجانب النقدي مما انعكس على محدودية الانتاج العلمي في مجال النقد الاعلامي بشكل عام. وتصفح العديد من الصحف العربية يظهر أن اغلب المساحات الصحفية تعرض بشكل انطباعي شخصي مما لا يساعد الجمهور على ممارسة التعرض الانتقائي لوسائل الاعلام على اسس علمية موضوعية(١٥).

وعرف باحثون النقد الصحفي: عبارة عن مقالات نقدية تنشر على صفحات المجلات المتخصصة يتم من خلالها وصف الاعمال قصد تعريف القارئ بها

والوقوف على عناصر العمل من خلال المضامين التي جاءت بها من مختلف الجوانب وذلك بالتحليل المعمق لها في اطار علاقتها بالبيئة الثقافية أو الاجتماعية أو بمتطلبات العمل قصد تفسيرها وتقييمها للحكم على جودته(١٦).

النقد الصحفي الرياضي Sports Journalistic Criticism

أولًا- مقدمة في النقد الرياضي:

هو شكل صحفي يضع فيه الكاتب رؤيته في قالب مقبول عند القارئ الواعي المحايد، والنقد يكشف عن وعي الناقد وعن باطنة وعما يدفعه ويكشف عن تكوينه الأخلاقي وبنيته الفكرية الزاخرة، فيساعد على نضج الوجدان ويساهم في بناء الإنسان بحيث يكون قادراً على أن يرى بطريقة أفضل ويسمع بطريقة أفضل ويتأمل بطريقة أفضل، ووظيفة النقد أشبه ما تكون بوظيفة القاضي حيث انه يركض خلف الحقيقة والموضوعية ما وسعته الموهبة والعلم والأمانة من أداء وعطاء.. فالنقد البناء يوجه الشخص المنتقَد " إلى الطريق السليم والقويم في الميدان الرياضي أيًّا كان، سواء أكان لاعبا أو مدربا أو اداريا رياضيا.. أو حتى متابعا من بعيد(١٧).

ويرى فاروق ابو زيد أن النقد الرياضي ليس مجرد عملية ميكانيكية لتطبيق قواعد علمية صارمة والخروج منها بنتائج محددة، وانما هو في نفس الوقت علم أو فن أو مزيج بين موضوعية العلم وذاتية الفنان(١٨).

وعرفت ايمان الاشقر النقد الرياضي: هو الدراسة الواعية لكافة الموضوعات الرياضية في ضوء الخطوات والاسس العلمية للحكم عليها وتوضيح قيمتها وشرح تفسير ناحي الجودة والضعف فيها(١٩).

والنقد الرياضي يمثل احد وظائف الصحافة الرياضية اعتمادا على مساحة الحرية التي تتمتع بها الصحافة الرياضية حيث تقوم بطرح كل الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي وتناقش مختلف القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في المجتمع(٢٠).

ودور الناقد هو إعادة التوازن في حياة بعض الرياضيين فيساعد على نضج الوجدان ويساهم في بناء الإنسان بحيث يكون قادراً على أن يرى بطريقة أفضل

ويسمع بطريقة أفضل ويتأمل بطريقة أفضل، ووظيفة النقد أشبه ما تكون بوظيفة القاضي حيث انه يركض خلف الحقيقة والموضوعية ما وسعته الموهبة والعلم والأمانة من أداء وعطاء.وعلى الناقد أن يسلم بأنه لن يعرف الحقيقة بنسبة١٠٠%لأن الحقيقة نسبية فالذي يعتبر حقيقة عند البعض فهي ليس كذلك عند البعض الأخر، وفي حياتنا اليومية نحن نسلم بيقينية أشياء كثيرة وذلك بدافع الإيمان أننا الأصح وهي في الواقع تحتاج إلى إعادة تقويم وتقييم[٢١].

والناقد الرياضي المتمكن يفعل ذلك غريزياً وقد خلقه الله اجتماعيا يشعر بالحاجة إلى مشاركة الآخرين من الرياضيين والجمهور والقراء، لذلك ارتبطت القيمة الرياضية للنقد الرياضي في الأنشطة الرياضية المتنوعة أو في الطبيعة في حياة الإنسان الرياضي على أساس كونه عضواً في مجتمع رياضي[٢٢].

وتزداد قيمة النقد الرياضي نفعاً كلما كان الناقد الرياضي صادقاً في التعبير عن الحياة الرياضية إذ تكمن القيمة الحقيقية للرياضة في جانب الصدق.والناقد الرياضي هو أقدر الناس وأكثرهم إحساسا على التعبير عن المشاعر إذا كانت إيجابية وأقدرهم على رفضها وإستنكارها إذا كانت سلبية، ليصبح النقد من خلاله لغة يتوحد بها ويتكامل بها الوسط الرياضي والجمهور واللاعبين، وذلك لأن النقد الرياضي علم يعتمد على المعرفة والثقافة والوعي بقوانين الألعاب وأحكامها وقوانين السلوك الرياضي لكنه يختص بكل ما يقوم به الإنسان الرياضي من نشاط رياضي وفكري وسلوكي، وهو لذلك يرتبط بعلم النفس والأخلاق والأدب[٢٣].

ويرى الباحث انه يمكن تعريف النقد الرياضي: رؤية تقييمية سلبية أو ايجابية للواقع الرياضي أو لفعالية أو بطولة أو مباراة أو للاعب أو مدرب أو اداري أو اية شخصية رياضية يحدد فيها الناقد نقاط القوة والضعف ومكامن الاخطاء والعوامل الايجابية ويضع المعالجات والحلول بأسلوب علمي حيادي يبتغي الصالح العام ومنفعة الرياضة.

ثانيًا- أركان النقد الرياضي: Key Elements of Criticism:

النقد يقوم على خمسة أركان إذا تخلف إحداها بطل الاحتجاج به وتعرض مدعيه للمسؤولية الجنائية أو المدنية أو كليهما وهذه الأركان هي[٢٤]:

أولًا- الواقعة الثابتة: Fixed location

النقد الرياضي هو حكم على واقعة ثابتة وصريحة حدثت في المجال الرياضي. فليس من النقد الرياضي أن يخترع الناقد الوقائع ثم يعلق عليها وينقدها فإذا كانت الوقائع لا أساس لها فإن الدافع بحق النقد ينهار.وكذلك ينهار هذا الدافع إذا كانت الوقائع قد مسخت أو شوهت أو لم تذكر كلها بحيث يفسد ذلك معناها وجوهرها

ثانيًا- الرأي أو التعليقOpinion and commentary :

يجب أن يكون الراي متصلاً بالواقعة التي حدثت في المجال الرياضي والتي يستند عليها هذا الراي ويؤسس عليها بحيث لا ينفصل عنها مطلقا بما يمكن القارئ من تقدير قيمة هذا الموقف، فإذا ذكر الراي بدون الواقعة المقررة التي تسنده لم يكن ذلك نقداً والناقد الذي ينحرف عن الصدق كان نقده غير نزيه أما إذا لم يوجد هذا الانحراف أو كان ضئيلاً كان النقد مباحاً.

ثالثًا- موضوع يهم الجمهورAn important topic for the public :

حيث يجب أن يكون الموضوع الذي يعالجه الناقد الرياضي يهم قطاعًا كبيرًا من الجمهور فلا يجوز بحجة النقد التعرض للحياة الخاصة سواء للاعبين أم المدربين أم الحكام أم غيرهم ممن يعملون في الحقل الرياضي واعتبار أن حياتهم الخاصة امتداد لحياتهم العامة وأن هذا لا يقبل التجزئة فمثل هذا يخرج النقد الرياضي عن نطاق الحدود التي يجب أن يعمل من خلالها.

رابعًا- العبارة الملائمةThe appropriate phrase :

يجب أن يصاغ النقد الرياضي في صيغة ملائمة أو مناسبة للموضوع بحيث لا يخرج عن دائرة الإباحة وخاصة إذا لجأ الناقد الرياضي إلى السخرية من الشخص

أو العمل أو التصرف الذي ينقده أو إذا استعمل عبارة عنيفة أو قاسية طالما كانت الظروف والوقائع تجعل ذلك معقولاً أو مقبولا.

خامسًا- سلامة النية Safety of intention:

وحسن النية في النقد الرياضي يتكون من جزأين:

١. توخى النفع أي الرغبة في إفادة الجمهور بإرشاده إلى الصواب لتبعيته وتنبيهه إلى الباطل ليتجنبه وليس إشباعا لباعث شخصي بحت لدى الناقد كالانتقام أو التشفي.
٢. اعتقاد الناقد الرياضي صحة الراي الذي يبديه لا صحة الواقعة التي يبنى عليها هذا الراي، فالواقعة يجب أن تكون ثابتة ولا يغنى عدم ثبوتها اعتقاد صحتها إلا في بعض الأحوال الاستثنائية التي يكون فيها الناقد الرياضي مع ما بذله من جهد في التحري لإثبات هذه الواقعة إلا أنه وقع في الخطأ وأعتقد ثبوتها مع أنها ليست صحيحة.

من أركان النقد الرياضي التي أشار لها فاروق أبو زيد: البعد التربوي Educational dimension اذ يعمل على تشكيل شخصية الناقد وتحديد أهدافه ويعد مرجعا لضبط التصرفات والسلوك ويجعله متماسكا قويا، ويشير أبو زيد أن البعد التربوي يعمل على تربية النشء على حب الرياضة وينعكس على التزام الفرد الرياضي باللوائح والقوانين نصا وروحا والامتثال لقرارات الحكام واحترام منافسيه قبل واثناء وبعد المنافسة والعمل على التصرف السليم تجاه الجمهور وان البعد التربوي جزء لا يتجزأ من النقد الرياضي ووظيفة الناقد الرياضية أن يعتني بالجوانب التربوية الرياضية للمجتمع كشأنه في التعليق وإظهار السلبيات والايجابيات للمؤسسات الرياضية أو الافراد من عدة جوانب إدارية وفنية ومالية[٢٥].

المحور الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

استهدفت الدراسة في هذا المحور الإجابة عن القسم الأول من تساؤلات الدراسة والمتعلق بتحليل المضمون بحسب ما نقلته صحف الدراسة حول (أطر النقد

والتحليل في الصحافة العراقية) والقسم الثاني من التساؤلات يتعلق بالأطر مع التفسير والتحليل واحتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نتائج تحليل المضمون

أولًا- الاعداد:

جدول رقم (١)

مجموع اعداد الصحف

ت	الجريدة	عدد النسخ المبحوثة ك	ن
١-	الصباح	٩٢	%٣١.٩٤
٢-	الزمان	٨١	%٢٨.١٢
٣-	الملاعب	٧٨	%٢٧.٠٨
٤-	رياضة وشباب	37	%١٢.٨٤
	المجموع	٢٨٨	%١٠٠

بلغ عدد الصحف التي خضعت للدراسة ٢٨٨ عددا لفترة سنة كاملة ابتداء من ١ أيلول ٢٠١٦ ولغاية ٣٠ اب ٢٠١٧ حيث تم اختيار عينة قصدية في عشرة أيام من كل شهر للصحف الأربعة (الصباح والزمان والملاعب ورياضة وشباب) وأكثر الاعداد الصادرة في هذه الفترة كانت لجريدة الصباح اليومية بواقع ٩٢ عددا تليها جريدة الزمان بواحد وثمانين عددا ثم جريدة الملاعب بثمانية وسبعين عددا وأخيرا رياضة وشباب بسبعة وثلاثين عددا.

وتبدو هذه الأعداد طبيعية نظرا للإصدار اليومي المتواصل لجريدة الصباح شبه الحكومية اليومية التي لا تعطل سوى يوم واحد فقط هو الجمعة والأمر يبدو

مماثلا لجريدة الزمان التي تتمتع باستقرار واضح في الصدور ولم تغب عن الظهور سوى في المناسبات الدينية والأعياد الرسمية.

وبالنسبة للصحف الرياضية المتخصصة فإن جريدة الملاعب التابعة للجنة الأولمبية تصدر لخمسة أيام في الأسبوع ومن الطبيعي أن تتفوق على نظيرتها رياضة وشباب التي جاءت بالمركز الرابع في عدد الإصدارات القليلة لها فهي تصدر لثلاثة أيام في الأسبوع ثم لم تلبث أن تحولت إلى اصدارين في الأسبوع نتيجة الازمة المالية التي مرت بها والى عدد واحد أسبوعيا.

ثانيًا- الموضوعات:

مواضيع النقد في صحف الدراسة

جدول رقم (2) مواضيع النقد في صحف الدراسة

ت	الجريدة	عدد مواضيع النقد ك ن	
١-	الملاعب	424	%٣٦.٧٢
٢-	رياضة وشباب	372	%٣٢.١١
٣-	الصباح	١٨٢	%١٥.٠٨
٤-	الزمان	١٧٧	%١٥.٣٦
	المجموع	١١٥٥	%١٠٠

تقدم واضح في مواضيع النقد لجريدتي الملاعب ورياضة شباب مع فارق كبير يصل إلى أكثر من النصف عن ملحقي الصباح والزمان اذ حلت الملاعب أولى بأربعمائة ,وأربعة وعشرين موضوعا نقديا (٣٦%) تلتها رياضة وشباب بثلاثمائة واثنين وسبعين عددا (٣٢%) واذا عدنا إلى عدد إصدارات الجريدتين نجد أن جريدة رياضة شباب ذات صبغة نقدية تماما للقضايا الرياضية بدليل كتابتها لهذا العدد الكبير في ٣٧ عددا بينما كتبت الملاعب حصيلتها النقدية في ثماني وسبعين عددا

مما يعني كميا تفوق الملاعب لكن نوعيا التفوق لجريدة رياضة وشباب في الجوانب النقدية الرياضية.

وجاء ملحقا الصباح والزمان في المركزين الثالث والرابع بنسبة متساوية تقريبا ١٥% وبأرقام متقاربة (١٨٢ للصباح و١٧٧ للزمان) مما يؤكد تدني الجانب النقدي في الملحقين مقارنة مع جريدتي الملاعب ورياضة وشباب.

ثالثًا- تمثيل النقد في صحف الدراسة:

جدول رقم ٣ يوضح تمثيل النقد في صحف الدراسة

ت	الموضوع	الحصيلة ك	الحصيلة ن	الملاعب ك	الملاعب ن	رياضة وشباب ك	رياضة وشباب ن	الصباح ك	الصباح ن	الزمان ك	الزمان ن
١-	الاعمدة النقدية	٦٧٩	٥٨.٧٨%	٢٧٦	٤٠.٦٥%	٢١٧	٣١.٩٦%	١١٠	١٦.٢%	٧٦	١١.١٩%
٢-	الاحاديث الصحفية النقدية	٢١٠	١٨.١٨%	٤٧	٢٢.٣٨%	٥١	٢٤.٢٩%	٥٢	٢٤,٧٦%	٦٠	٢٥.٨٦%
٣-	التقارير النقدية	١١٦	١٠.٠٤%	١٦	١٣.٨%	٥٦	٤٨.٢٨%	٧	٦.٠٣%	٣٧	٣١.٩%
٤-	الحوارات النقدية	٧٠	٦.٠٦%	٤٧	٦٧.١٤%	١١	١٥.٧١%	١٠	١٤.٢٩%	٢	٢.٨٦%
٥-	الملاحظات النقدية	٣٩	٣.٣٧%	٢٦	٦٦.٦٦%	١٣	٣٣.٣٣%				
٦-	الاستطلاعات النقدية	٣٦	٣.١١%	١٠	٢٧.٧٧%	٢١	٥٨.٣٣%	٣	٨.٣٣%	٢	٥.٥٥%
٧-	الكاريكتير النقدي	٥	٠.٤٣%	٢		٣					
	المجموع	١١٥٥	١٠٠%								

رابعًا- نوعية الأطر المستخدمة:

يوضح الجدول رقم (٤) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأطر الإعلامية لقضايا النقد الرياضي في صحف الدراسة

ت	نوع الإطار	النقد	النسبة
١-	المسؤولية	٢٣٩	%١٧.٣٨
٢-	الحلول	٢٢٢	%١٦.١٤
٣-	القانونية	١٨٣	%١٣.٣٠
٤-	الأسباب	١٣٧	%٩.٩٦
٥-	الصراع	١٧٥	%١٢.٧٢
٦-	النتائج	٨٥	%٦.١٨
٧-	الاقتصادية	١١١	%٨.٠٧
٨-	الأخلاقية	١٢٨	%٩.٣٠
٩-	الإنسانية	٩٥	%٦.٩٠
	المجموع	١٢١٩	%١٠٠

كشف تحليل مضمون صحف الدراسة عن تفوق أطر المسؤولية في مواضيع النقد الرياضي المنشورة في صحف الدراسة بنسبة زادت على ١٧% في مواضيع النقد تحديدا نتيجة قيام الكتاب والنقاد بتحميل المؤسسات والمدربين واللاعبين مسؤولية الأخطاء والثغرات الكامنة في اغلب الفعاليات الرياضية ولان النقد الذي اتبعوه يبدو في طياته منطقيا ومنسجما مع محاولات إيجاد الحلول والمعالجات للمشاكل والأزمات التي انتقدوا الأخطاء فيها فان أطر الحلول حلت في المركز الثاني في عدد الأطر ونسبتها في صحف الدراسة ب ١٦% اذ يعرض النقاد باستمرار إلى جانب تأشيرهم ونقدهم حلولا لتلك المشاكل ومعالجات يرون فيها العلاج الأمثل والرؤية الصحيحة لإنهاء مشاكل وخلافات المشهد الرياضي والتخلص من هفواته

ولان اغلب الحلول والمعالجات تعتمد على الأطر القانونية فأنها جاءت بالمركز الثالث بنسبة ١٣% اذ استند النقاد في رؤاهم على مبادئ القانون العام أولا والدولي إلى جانب القوانين الرياضية الحاكمة للفعاليات الرياضية والإدارات والمؤسسات لكنهم لم يغفلوا الأسباب المسببة لهذه الأخطاء أو المشاكل فجاءت أطر الأسباب في المركز الرابع ب ٩%.

أ- جريدة الملاعب:

يوضح الجدول رقم (٥) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأطر الإعلامية لقضايا النقد الرياضي في صحيفة الملاعب

ت	نوع الاطار	النقد	النسبة
١-	المسؤولية	٩٣	%١٩.٢٥
٢-	الصراع	٤٦	%٩.٥٢
٣-	القانونية	٧٣	%١٥.١١
٤-	الحلول	٦٢	%١٢.٨٣
٥-	الاسباب	٥٤	%١١.١٨
٦-	الاقتصادية	٤٣	%٨.٩٠
٧-	الاخلاقية	٤٧	%٩.٧٣
٨-	النتائج	٣٢	%٦.٦٢
٩-	الانسانية	٣٣	%٦.٨٣
	المجموع	٤٨٣	%١٠٠

معالم الأطر في نقد صحيفة الملاعب جاءت النتائج فيها متطابقة مع الأطر العامة لإجمالي صحف الدراسة اذ حلت أطر المسؤولية في المركز الأول ب ١٩% جريا وراء ميل النقاد والكتاب والصحفيين إلى تعليق مسؤولية ما يجري في الفعاليات الرياضية من أخطاء على عاتق الجهات المسؤولة (الجهات الإدارية الرياضية + المدربين + اللاعبين+ الحكام...الخ).

وجاءت أطر الصراع ثانيا ب ٩% وفيها تجسيد واضح لما يحدث في المشهد الرياضي من صراعات مستمرة بين المؤسسات الرياضية ونزاعاتها حول القوانين والصلاحيات وتخضع تلك العملية لانتقادات واسعة وتشكل حجر عثرة في طريق النهوض بالعمل الرياضي.

ب- الصباح الرياضي:

يوضح الجدول رقم (٦) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأطر الإعلامية لقضايا النقد الرياضي في صحيفة الصباح

ت	نوع الاطار	النقد	النسبة
١-	الاسباب	٣١	%١٧.٠٣
٢-	المسؤولية	٢٣	%١٢.٦٣
٣-	النتائج	١٣	%٧.١٤
٤-	الحلول	١٧	%٩.٣٤
٥-	القانونية	٢٦	%١٤.٢٨
٦-	الاقتصادية	٢١	%١١.٥٣
٧-	الاخلاقية	٢١	%١١.٥٣
٨-	الصراع	١١	%٦.٠٤
٩-	الانسانية	١٩	%١٠.٤٣
	المجموع	١٨٢	%١٠٠

ركزت جريدة الصباح على أطر الأسباب في صدارة عملية نقدها للمشهد الرياضي لذا جاءت بالمركز الأول ب ١٧% وجاءت أطر المسؤولية ثانية ب ١٢% كعملية مقابلة لتحديد المسببات في تحميل المسؤولية من تراه سببا في نشوئها أو استمرارها ووجدت في النتائج المتمخضة عن عملية تحديد الأسباب والمسؤوليات ومايمكن أن تصل اليه الفعاليات الرياضية في ظل عملية مراقبتها المستمرة ونقدها

جـ – جريدة رياضة وشباب:

يوضح الجدول رقم (٧) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأطر الإعلامية لقضايا النقد في صحيفة رياضة وشباب.

ت	نوع الاطار	النقد	النسبة
١–	الصراع	٩٨	%٢٥.٩٩
٢–	المسؤولية	٦٤	%١٦.٩٧
٣–	القانونية	٣٨	%١٠.٠٧
٤–	الحلول	٣٧	%٩.٨١
٥–	الاخلاقية	٤٣	%١١.٤٠
٦–	الاسباب	٣١	%٨.٢٢
٧–	الاقتصادية	٢٩	%٧.٦٩
٨–	الانسانية	١٩	%٥.٠٣
٩–	النتائج	١٨	%٤.٧٧
	المجموع	٣٧٧	%١٠٠

طبيعة جريدة رياضة وشباب الميالة إلى النقد بقوة جعلت أطر الصراع في المركز الأول لديها توافقا مع منهجها الداعي إلى كشف الفساد وإصلاح الواقع الرياضي بنسبة ٢٥% فهي تركز على هذا النهج في كشف الصراعات بين المؤسسات الرياضية ومدى الاختلاف والتشظي بينها وتأتي أطر المسؤولية في المركز الثاني ب ١٦% بينما تدور في نفس الفلك أطر القانونية في المركز الثالث كمرتكز تبني عليه عمليتها النقدية بواقع ١٠% كما انها تكشف عن الحلول الممكنة لازمات الرياضة التي تأتي أطرها في المركز الرابع ب ٩%

د- الزمان الرياضي:

يوضح الجدول رقم (٨) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأطر الإعلامية لقضايا النقد في صحيفة الزمان.

ت	نوع الاطار	النقد	النسبة
١-	الاسباب	٢١	%١١.٨٦
٢-	الحلول	١٩	%١٠.٧٣
٣-	النتائج	٢٢	%١٢.٤٢
٤-	المسؤولية	٢٣	%١٢.٩٩
٥-	الاقتصادية	١٨	%١٠.١٦
٦-	الصراع	٢٠	%١١.٢٩
٧-	القانونية	٢١	%١١.٨٦
٨-	الاخلاقية	١٧	%٩.٦٠
٩-	الانسانية	١٦	%٩.٠٣
	المجموع	١٧٧	%١٠٠

أظهرت القراءة المتأنية لجريدة الزمان أن إطار الأسباب جاء في المركز الأول بنسبة ١١% جريا وراء الرغبة لدى العاملين فيها على كشف الأسباب والمسببات قبل الشروع بعملية وضع المقترحات والحلول التي جاءت أطرها في المركز الثاني بنسبة ١٠% لإيجاد المعالجات لبعض القضايا الشائكة والمعرقلة للعمل الرياضي بينما جاءت في المركز الثالث أطر النتائج بنسبة ١٢% كاطار ثالث حاز على الاهتمام من كتاب ونقاد الجريدة في تأشير النتائج المتوقعة والظاهرة للفعل الرياضي المنتقد.

خامسا: تأثيرات أطر النقد في تعزيز وتغيير المواقف الرياضية لدى الجمهور؟

١-ما مدى استفادتك من النقد في تحديد مواقفك وقراراتك الرياضية؟

المبحوثون يؤكدون بنسبة ٤٧ انهم يستفادون بدرجة متوسطة من النقد الرياضي في تحديد مواقفهم وقراراتهم الرياضية بينما يذهب ٤٢% إلى انهم يستفادون بدرجة كبيرة من النقد في تحديد مواقفهم وفي كلا الحالتين المتوسطة والكبيرة وحتى الاستفادة القليلة بالمركز الثالث (٩%) فان العامل الإيجابي حاضر بقوة في أجوبة المبحوثين بنسبة ٩٨% وهي نسبة كبيرة بينما لم يكن للمؤشر السلبي سوى نسبة قليلة لاتزيد على ١%

جدول (٩)

يبين النسب والتكرارات لمدى الاستفادة من النقد الرياضي في القرارات المتخذة

	أكاديمي	إعلامي رياضي	حكام	لاعبون	مدربون	مشجعون	أعضاء إدارة	مجموع	ن
استفاد بدرجة متوسطة	٢٠ (٥١.٣)	١٦ (٤٠.٠)	١٩ (٥٤.٣)	١٤ (٣٥.٠)	٢١ (٥٣.٨)	٦٣ (٤٧.٧)	١٩ (٤٧.٥)	١٧٢	٤٧.١٢
استفاد بدرجة كبيرة	١٦ (٤١.٠)	٢٢ (٥٥.٠)	١٥ (٤٢.٩)	١٩ (٤٧.٥)	١٧ (٤٣.٦)	٤٧ (٣٥.٦)	١٨ (٤٥.٠)	١٥٤	٤٢.١٩
استفاد بدرجة قليلة	٣ (٧.٧)	٢ (٥.٠)	١ (٢.٩)	٦ (١٥.٠)	--	١٨ (١٣.٦)	٣ (٧.٥)	٣٣	٩.٠٤
لا استفاد منها	--	--	--	١ (٢.٥)	١ (٢.٦)	٤ (٣.٠)	--	٦	١.٦٤
المجموع	٣٩ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٥ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٩ (١٠٠.٠)	١٣٢ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٦٥	

٢- هل مواقفك متوافقة دوما مع ما يطرحه النقاد ام أنك تتأثر بهم؟

بين المبحوثون انهم يتوافقون ويتأثرون قليلا بالنقاد في طروحاتهم بنسبة ٦٢% بالمركز الاول بينما قال ٢١% انهم لايتأثرون اطلاقا بتلك الطروحات، اما الذين قالوا انهم يتأثرون كثيرا باراء وطروحات النقاد فجاءوا بالمركز الثالث بنسبة ١٥%

جدول (١٠) يبين النسب والتكرارات للتوافق مع طروحات النقاد والمحللين

الموقف	أكاديمي	إعلامي رياضي	حكام	لاعبون	مدربون	مشجعون	إعضاء إدارة	مجموع	ن
نعم أتأثر بهم قليلا	١٩ (٤٨.٧)	٢٢ (٥٥.٠)	٢٢ (٦٢.٩)	٢٥ (٦٢.٥)	٢٦ (٦٦.٧)	٨٦ (٦٥.٢)	٢٩ (٧٢.٥)	٢٢٩	٦٢.٧٣
لا اتأثر بهم اطلاقا	١٣ (٣٣.٣)	٨ (٢٠.٠)	٤ (١١.٤)	٩ (٢٢.٥)	٨ (٢٠.٥)	٢٩ (٢٢.٠)	٩ (٢٢.٥)	٨٠	٢١.٩١
نعم اتأثر بهم كثيرا	٧ (١٧.٩)	١٠ (٢٥.٠)	٩ (٢٥.٧)	٦ (١٥.٠)	٥ (١٢.٨)	١٧ (١٢.٩)	٢ (٥.٠)	٥٦	١٥.٣٤
المجموع	٣٩ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٥ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٩ (١٠٠.٠)	١٣٢ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٦٥	١٠٠

٣-هل يؤثر النقد الرياضي على صناع القرار في تغيير أو اتخاذ قرارات لتطوير الاداء الرياضي؟

اعتبر المبحوثون أن النقد مؤثر على صناع القرار بدرجة متوسطة وبنسبة ٤٢% في المركز الاول بينما قالوا نعم للسؤال ذاته بدرجة كبيرة ثانيا بنسبة ٢٩% وبدرجة قليلا نعم في المركز الثالث بنسبة ١٩% بينما لم تزد نسبى الرافضين لهذا الامر عن ٨%

جدول (١١) يبين النسب والتكرارات لتاثير النقد على صناع القرار

الخيار	أكاديمي	اعلامي رياضي	حكام	لاعبين	مدربين	مشجعين	اعضاء ادارة	مجموع	ن
نعم بدرجة متوسطة	٢٣ (٥٩.٠)	١٧ (٤٢.٥)	١٧ (٤٨.٦)	١٦ (٤٠.٠)	١٢ (٣٠.٨)	٦٠ (٤٥.٥)	١٤ (٣٥.٠)	١٥٩	٤٢.٤
نعم بدرجة كبيرة	١٣ (٣٣.٣)	١٣ (٣٢.٥)	١٥ (٤٢.٩)	١٢ (٣٠.٠)	١٣ (٣٣.٣)	٢٣ (١٧.٤)	١٣ (٣٢.٥)	١١٢	٢٩.٨٦
نعم بدرجة قليلة	٢ (٥.١)	٧ (١٧.٥)	٢ (٥.٧)	٩ (٢٢.٥)	١١ (٢٨.٢)	٣١ (٢٣.٥)	١٢ (٣٠.٠)	٧٤	١٩.٧٣
لا اطلاقا	١ (٢.٦)	٣ (٧.٥)	١ (٢.٩)	٣ (٧.٥)	٣ (٧.٧)	١٨ (١٣.٦)	١ (٢.٥)	٣٠	%٨
المجموع	٣٩ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٥ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٩ (١٠٠.٠)	١٣٢ (١٠٠.٠)	٤٠ (١٠٠.٠)	٣٧٥	

المحور الخامس: النتائج ووالاستنتاجات والتوصيات

أبرزت نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بأطر النقد الرياضي في الصحافة العراقية وجود تباين كبير في معالجة صحف الدراسة (الملاعب والصباح والزمان ورياضة وشباب وأشارت النتائج أيضا إلى تشابه اعتمدت عليه صحف الدراسة في تدعيم أطر النقد الرياضي التي تناولت القضايا الرياضية. وأوضحت النتائج المواضيع الأكثر تأطيرا في صحف الدراسة وجرى الاهتمام بها بشكل واضح هي قضية اخفاق المنتخبات الوطنية في المركز الأول وقضية مدربي المنتخبات الوطنية في المركز الثاني بينما ازاحت صحف الدراسة وابعدت بعض المواضيع المهمة ولم تمنحها الأهمية اللازمة مثل قضية تزوير اعمار اللاعبين وسوء البنى التحتية وضعف المؤسسات الرياضية وربما كانت أسباب الموضوع مرتبطة بعامل مرجعية الصحف،

والفكر الرياضي السائد الموجه للكتاب في مختلف الفنون الصحفية التي تناولت النقد والتحليل، وهذا يتطابق مع الفروض التي تنطلق منها نظرية تحليل الأطر، وقد برز ذلك واضحا في التناغم الذي حدث بين جريدة رياضة وشباب الأكثر نقدا تجاه القضايا الرياضية ومعالجتها وطرقها العنيف إزاء تلك القضايا،، وعلى الجانب الآخر انسجم موقف جريدة الملاعب من التعاطي مع موقف جريدتي الصباح والزمان، والذي يدعم بصورة مطلقة كشف الأخطاء والتعريف بها ولكن بأسلوب الطرق الخفيف البعيد عن التشدد.

ولما كانت الدراسة قد طرحت في البداية مجموعة من التساؤلات حول الأطر والإستراتيجيات التي اتبعتها صحف الدراسة في معالجة أطر النقد والتحليل، فقد خلصت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي تجيب بطبيعة الحال على التساؤلات المطروحة، ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

أولًا- نتائج تحليل المضمون:

١- مثل النقد الرياضي في صحف الدراسة نسبة مقبولة بحصوله على ٢٧% من مجموع المواضيع الرياضية المنشورة في الصحف الأربعة (الملاعب ورياضة وشباب والصباح والزمان) إذ بلغت المواضيع النقدية والتحليلية ٢٢٧٨ موضوع من مجموع ٨٢٤٦ موضوع رياضي نشرت في صحف الدراسة التي بلغت ٢٨٨ عددا خلال فترة عام من ١ أيلول ٢٠١٦ إلى ٣٠ اب ٢٠١٧.وبلغت مساحة النقد ٥١% من المواضيع الاجمالية

٢- احتل العمود الصحفي المركز الأول بين الفنون الصحفية المستخدمة في النقد الرياضي بنسبة ٣٩% تلتها التقارير الصحفية بنسبة ٣٢% ثم الأحاديث الصحفية بنسبة ١٤%. وكانت الحصة الاكبر لجريدة الملاعب بنسبة ٤٠% ثم الصباح بنسبة ٣٢% تليها رياضة وشباب بنسبة ٣١%

٣-في النقد الرياضي كان العمود الصحفي أكثر وضوحا بنسبة ٥٨% تليه الأحاديث الصحفية بنسبة ١٨% ثم التقارير بنسبة ١٠%

نتائج تحليل الأطر

١-المواضيع الأكثر تأطيرا في صحف الدراسة وجرى الاهتمام بها بشكل واضح هي قضية اخفاق المنتخبات الوطنية في المركز الأول وقضية مدربي المنتخبات الوطنية في المركز الثاني بينما ازاحت صحف الدراسة وابعدت بعض المواضيع المهمة ولم تمنحها الأهمية اللازمة مثل قضية تزوير اعمار اللاعبين وسوء البنى التحتية وضعف المؤسسات الرياضية.

٢-تسعة أطر ظهرت بوضوح في صحف الدراسة الأربعة هي (المسؤولية والصراع والأسباب والأطر القانونية والحلول والنتائج والأطر الاقتصادية والأخلاقية والإنسانية).

٣-احتلت أطر المسؤولية المركز الأول في الأطر الفاعلة في نقد صحف الدراسة وبنسبة ١٥% تلتها أطر الحلول بنسبة ١٤% ثم الأطر القانونية والأسباب والصراع بنسبة ١٢%.

٤-تباينت الأطر السائدة في صحف الدراسة ففي جريدة الملاعب كان الاطار الأول هو المسؤولية بنسبة ١٦% يليه الصراع والقانونية بنسبة ١٣% وفي جريدتي الصباح والزمان كان الاطار الأول هو الأسباب ارتفع في الاولى بنسبة ٢٢% بليه المسؤولية بنسبة ١٣ %ثم النتائج بنسبة ١١% اما في جريدة الزمان فجاءت نسبة أطر الأسباب ١٥% ثم الحلول بنسبة ١٤% والنتائج ثالثا وفي جريدة رياضة وشباب كان الاطار الأول هو الصراع بنسبة ٢٢% ثم المسؤولية بنسبة ١٥% والقانونية ثالثا بنسبة ١١%.

جـ- نتائج تحليل أطر الفئات الفرعية

١-تصدرت مسؤولية المدربين الفئة الفرعية لأطر المسؤولية في جريدتي الصباح (٣٨%) والزمان الرياضي (٢٩%) بينما كانت مسؤولية المؤسسات الفئة الفرعية الأولى لأطر المسؤولية في جريدة رياضة وشباب بنسبة ٢٥% وتصدرت مسؤولية اللاعبين فئات المسؤولية في جريدة الملاعب بنسبة ٢٣%.

٢- تسيدت ثلاث فئات فرعية أطر الحلول التي قدمها النقاد (وهي الحلول الاستراتيجية والواقعية والمؤقتة) اذ كانت على راس الفئات في جميع صحف الدراسة، ففي الصباح كانت الحلول الاستراتيجية أولا بنسبة ٢٦% ثم الحلول الواقعية بنسبة ٢٠% والحلول المؤقتة بنسبة ١٦% وهو نفس الترتيب الذي تكرر في جريدة الزمان بنسبة ٢٨% للاستراتيجية و٢٣% للحلول الواقعية و٢٢% للحلول المؤقتة في حين كانت الحلول الواقعية في المركز الأول للفئات الفرعية لجريدتي الملاعب ورياضة وشباب بنسبة ٣٢% للملاعب و٢٤% لرياضة وشباب.

٣-حلت فئة الصراع بين وزارة الشباب واللجنة الأولمبية صدارة الفئات الفرعية في أطر الصراع في ثلاث صحف من صحف الدراسة هي رياضة وشباب(٢٧%) والصباح (٣٦%) والزمان (٣٢%) واختلفت عنهم جريدة الملاعب التي تصدر فيها الصراع بين الأندية فئات الصراع بنسبة ٢٧%.

٤- احتل موضوع التأهل إلى كاس العالم صدارة الفئات الفرعية لأطر النتائج في جميع صحف الدراسة الأربعة بنسبة ٤٩% في جريدة الملاعب و٤٧% لجريدة الصباح و٣٦% لجريدة الزمان و٣٥% لجريدة رياضة وشباب.

ثانيًا- نتائج دراسة الجمهور:

١-تؤثر أطر النقد في اراء ومواقف الجمهور وتعزز اتجاهاتهم في القضايا الرياضية.

٢-اثرت عملية النقد الرياضي في ترتيب اوليات الجمهور إزاء عدد من القضايا الرياضية التي خضعت للتأطير فحلت قضية اخفاق المنتخبات الوطنية في المركز الأول بنسبة ١٤% وقضية مدربي المنتخبات الوطنية في المركز الثاني بنسبة ١١% وتزوير اعمار اللاعبين في المركز الثالث بنسبة ١١% ثم سوى البنى التحتية في المركز الرابع وضعف المؤسسات الرياضية خامسا بنسبة ١٠% ورفع الحظر عن الملاعب سادسا بنسبة ٩%

٣-القراءة على الموقع الإلكتروني للصحف هي الوسيلة المفضلة للمبحوثين اذ جاءت في المركز الأول بنسبة ٤١% وفي مواقع التواصل الاجتماعي في المركز الثاني بنسبة ٣٨%

٤-احتل النقد الرياضي المركز الأول في الفنون الصحفية المفضلة للمبحوثين بنسبة ١٨% تلاه التقرير الصحفي بنسبة ١٤% ثم التحليل الرياضي ثالثا بنسبة ١٣%.

٥- في وسيلة الاعلام الأكثر تفضيلا في متابعة الشأن الرياضي جاء التلفزيون كخيار اول بنسبة ٣٢% تليها الصحافة بواقع ١٧% ثم وسائل التواصل الاجتماعي ب ١٧% والمواقع الإلكترونية ب١٦% وأخيرا الإذاعة ب ١٦%.

د- نتائج اتجاهات الجمهور في القضايا الرياضية:

١-ابرز المواضيع التي اسهم النقد الرياضي في تعزيز اتجاهات الجمهور نحوها هي إخفاقات المنتخبات الوطنية بالمركز الاول بنسبة ٤٦% ثم في قضية

مدربي المنتخبات الوطنية ثانيا بنسبة ٣٢% وفي المركز الثالث سوء البنى التحتية الرياضية بنسبة ٢٤%.

٢-حدد المبحوثون بنسبة كبيرة أن ضعف اداء المؤسسات الرياضية هو السبب في عدم تطور الألعاب الرياضية بنسبة ٦٤%.

٣-وجد المبحوثون أن نجوم الرياضة اخذوا ادوارهم في انجاح العمل الرياضي بدرجة متوسطة بلغت ٤٢%.

٤-يؤيد المبحوثون بدرجة كبيرة الاستعانة بمدربين اجانب اكفاء لتطوير الألعاب الرياضية بنسبة ٤١%.

الاستنتاجات:

١-يظهر الحس النقدي بدرجة اعلى في صحف الدراسة وسبب ذلك كونه مادة جاذبة للجمهور في كل وسائل الاعلام ورغبة المتابعين بالتعرف دوما على اراء جريئة وقوية تعبر عما يدور في أفكارهم.

٢-العمود الصحفي الأكثر استخداما بين النقاد في التعبير عن آرائهم بدليل النسب والأرقام العالية الظاهرة في النقد وقربه من الجمهور الذين يبحثون عن أصوات تتحدث عن حجم الأخطاء المرتكبة في الوسط الرياضي أضف إلى كونه يمثل مواضيع قصيرة تلبي حاجة المتلقين في الايجاز والوضوح.

٣-تعتني جريدة رياضة وشباب بالنقد أكثر من اية جريدة أخرى من صحف الدراسة ويمثل سلاحها الأول في كسب القراء إلى مواضيع يمكن عد البعض منها يدخل في اطار (المسكوت عنه) في صحف الدراسة الأخرى مما يدلل على ذلك أن الصحيفة واجهت دعاوى قضائية أكثر من اية صحيفة رياضية أخرى

استنتاجات القضايا الرياضية:

١-اهتمام الجمهور بقضية اخفاقات المنتخبات الوطنية في المركز الاول من القضايا الرياضية المثارة ليس مستغربا انما يعكس مدى تاثرهم بالنقد الرياضي الذي وضع هذا الموضوع في صدارة اهتماماته.

٢-القراء يرددون مايرددهم النقاد بدليل انهم اشروا نفس النقاط السلبية المؤشرة في القضايا المتعرضة للنقد من قبيل ضعف اداء المؤسسات الرياضية وعدم الاستعانة بالكفاءات والمدربين الاجانب.

٥-شعور الحكام بالقلق أكثر من الفئات الرياضية الاخرى مرده إلى شدة تخوفهم من الاعلام ومايؤديه من تأليب بالراي عليهم في اوساط الجمهور المعتنق لاراء نقاده وكتابه بدرجة كبيرة.

٦-ضبابية مواقف المشجعين وعدم استقرارهم على راي حاسم يعود لكثرة الاراء المطروحة وسرعة تأثرهم بهذا الكاتب أو ذاك وتبنيهم لتلك الاراء بقوة.

رابعًا- التوصيات:

١-جعل النقد مادة دراسية في اقسام وكليات الاعلام كفن صحفي واعلامي في غاية الأهمية لابد من تعريف الدارسين به وبأصوله وفنونه وقواعده.

٢- تخصيص صفحات خاصة بالصحف الرياضية تعنى بالنقد ومنحه الحيز الذي يستحقه من الاهتمام.

٣-ضرورة منح الصحف ووسائل الاعلام الفرصة للاعبين الدوليين السابقين والمدربين والحكام لتقديم اسهاماتهم النقدية وعدم قصر الموضوع على كتابها وصحفييها.

٤-استحداث مدارس ومراكز للتدريب على النقد العلمي والمنهجي.

٥-الالتزام بالموضوعية والحياد باعتبارهما ابرز اسس النقد الرياضي.

٦-وضع مواثيق شرف من قبل المؤسسات الاعلامية المعنية بالنقد الرياضي للالتزام بالمنهجية العلمية للنقد والتحليل وعدم تسقيط الاخرين وفقا لاهواء شخصية وذاتية.

٧-جعل عملية تأطير القضايا الرياضية تمضي في اتجاهات ايجابية لخدمة الصالح العام وقضايا المجتمع بعيدا عن الاهداف الشخصية للكتاب والنقاد.

الهوامش

1. Anderson: Changing thrusts in daily Newspaper Sports Reporting, the Alliance calf, San Diego state, 1988.
2. Paul M. Pedersen, Warren A. Whisenant, Ray G. Schneider:Using a Content Analysis to Examine the Gendering of Sports Newspaper Personnel and Their Coverage, Human Kinetics Journals Journal of Sport, Volume 17 Issue 4, October 2003 p:376-395

٣. سمير محمد حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب/ القاهرة، ١٩٨٣ ص٧٠

٤. حسن عماد مكاوي وليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة ط٨ الدار المصرية – اللبنانية القاهرة ٢٠٠٩ ص ٣٤٨

5. Robin L. Nabi, Exploring the Framing Effects of Emotion: Do Discrete Emotions Differentially Influence Information Accessibility, Information Seeking, And Policy Preference?, Communication Research, vol. 30, No. 2, 2003, P. 225

٦. أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية،،المنصورة: ٢٠٠٩،ص ٢٣٣

٧. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب ط٢،القاهرة:،٢٠٠٤،ص ٤٠٦

8. William A. Gamson, "Taking Politics", New York, Cambridge University Press, (1992).

٩. حنان عبد الفتاح: صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الصحافة ٢٠٠٥م ٠ ص٤٢

١٠. أحمد زكريا، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها مصدر سابق ص٢٦٣:٢٦٠

11. Entman Robert m. Framing toward Clarification of a fractured paradigm journal of Communication ,Vol.43,No.4,autuman 1993,P.52

١٢. خضر محمد حمد: مطالعات في الاعلام، دار المريخ للنشر، بيروت ط١ ١٩٨٧

١٣. هباس الحربي: النقد الاعلامي.. مفاهيم – اتجاهات– قضايا،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط١ عام ٢٠١٥ ص ٣١

١٤. عدلي سيد رضا: "التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال"، الفن الإذاعي، ص127
١٥. منى الحديدي، شريف اللبان: فنون الاتصال والاعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط١ عام ٢٠٠٩ ص٢٢١
١٦. معجم الوسيط، مجمع اللغة، القاهرة/ ط٤ ص ١٧
١٧.أمين ساعاتي، أزمة الصحافة الرياضية، الأسباب والعلاج، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٨٧
١٨. فاروق ابو زيد: مدخل إلى علم الصحافة،عالم الكتب، القاهرة ط٢ عام ٢٠٠٠ ص٢١٩
١٩. ايمان محمد عبد الرحيم الاشقر: النقد في الصحافة الرياضية المصرية في مواجهة الظواهر السلبية لمشجعي الأندية،مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الاسكندرية، ط١ عام ٢٠١٥، ص٢٩
٢٠. ليلى عبد المجيد: تشريعات الصحافة في مصر واخلاقياتها، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ط١ ١٩٩٩ ص ١٦
٢١. أمين ساعاتي: أزمة الصحافة الرياضية "الأسباب والعلاج"، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩٣ م.
٢٢. حمزة بن علي عيدروس: النقد الرياضي، sportsomanموقع، نشر بتاريخ Nov 29, 2010 تاريخ الزيارة ٢٠١٧/٣/٢
٢٣. حمزة بن علي عيدروس: النقد الرياضي..مصدر سابق
٢٤. خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم: الإعلام الرياضي، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨ م ص ٢١٩
٢٥. أحمد محمد يسن: البعد التربوي في النقد الرياضي ببعض الصحف القومية المصرية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية الرياضية– جامعة بنها– مصر ٢٠١٠

المصادر والمراجع

(١) شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية،الدار المصرية– اللبنانية– القاهرة ٢٠٠٩ ص ٧٤

(2) Anderson: Changing thrusts in daily Newspaper Sports Reporting, the Alliance calf, San Diego state, 1988.

(3) Paul M. Pedersen, Warren A. Whisenant, Ray G. Schneider: Using a Content Analysis to Examine the Gendering of Sports Newspaper Personnel and Their Coverage, Human Kinetics Journals Journal of Sport, Volume 17 Issue 4, October 2003 p: 376-395

(٤) سمير محمد حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب/ القاهرة، ١٩٨٣ ص٧٠

(٥) حسن عماد مكاوي وليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة ط٨ الدار المصرية – اللبنانية القاهرة ٢٠٠٩ ص ٣٤٨

(6) Robin L. Nabi, Exploring the Framing Effects of Emotion: Do Discrete Emotions Differentially Influence Information Accessibility, Information Seeking, And Policy Preference?, Communication Research, vol. 30, No. 2, 2003, P. 225

(٧) أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية،،المنصورة: ٢٠٠٩،ص ٢٣٣

(٨) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب ط٢،القاهرة: ،٢٠٠٤،ص ٤٠٦

(9) 6. William A. Gamson, "Taking Politics", New York, Cambridge University Press, (1992).

(١٠) حنان عبد الفتاح: صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الصحافة ٢٠٠٥م ٠ ص٤٢

(١١) احمد زكريا، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها مصدر سابق ص٢٦٠: ٢٦٣

(12) Entman Robert m. Framing toward Clarification of a fractured paradigm journal of Communication ,Vol.43,No.4,autuman 1993,P.52

(١٣) خضر محمد حمد: مطالعات في الاعلام، دار المريخ للنشر، بيروت ط١ ١٩٨٧

(١٤) هباس الحربي: النقد الاعلامي.. مفاهيم – اتجاهات– قضايا،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط١ عام ٢٠١٥ ص ٣١

(١٥) عدلي سيد رضا: "التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال"، الفن الإذاعي، ص127

(١٦) منى الحديدي، شريف اللبان: فنون الاتصال والاعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط١ عام ٢٠٠٩ ص٢٢١

(١٧) معجم الوسيط، مجمع اللغة، القاهرة/ ط٤ ص ١٧

(١٨) أمين ساعاتي، أزمة الصحافة الرياضية، الأسباب والعلاج، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٨٧

(١٩) فاروق ابو زيد: مدخل إلى علم الصحافة،عالم الكتب، القاهرة ط٢ عام ٢٠٠٠ ص٢١٩

(٢٠) ايمان محمد عبد الرحيم الاشقر: النقد في الصحافة الرياضية المصرية في مواجهة الظواهر السلبية لمشجعي الأندية،مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الاسكندرية، ط١ عام ٢٠١٥، ص٢٩

(٢١) ليلى عبد المجيد: تشريعات الصحافة في مصر واخلاقياتها، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ط١ ١٩٩٩ ص ١٦

(٢٢) حمزة بن علي عيدروس: النقد الرياضي، sportsomanموقع، نشر بتاريخ Nov 29, 2010 تاريخ الزيارة ٢٠١٧/٣/٢

(٢٣) خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم: الإعلام الرياضي، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨ م ص ٢١٩

(٢٤) احمد محمد يسن: البعد التربوي في النقد الرياضي ببعض الصحف القومية المصرية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية الرياضية– جامعة بنها– مصر ٢٠١٠

(٢٥) خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم: الإعلام الرياضي. مصدر سبق ذكره

(٢٦) احمد أحسن– أثر برنامج تصحيح الأخطاء باستخدام التحليل الكينماتيكي على تعلم الأداء الحركي للمشي الرياضي– مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية –مستغانم الجزائر– Volume 10, Numéro 10, Pages 138–156

(٢٧) جميل صليبا: المعجم الفلسفي ج ١، دار الكتاب اللبناني–بيروت–١٩٨٢ص ٢٥٤

(٢٨) روبرت ا.دال: التحليل السياسي الحديث– الطبعة الخامسة –ترجمة علا ابو زيد ومراجعة ا.د.علي الدين هلال.، مركز الاهرام للترجمة والنشر ١٩٩٣ ص ١٨٠–١٨٨

(٢٩) ذوقان عبيدات وسهيلة ابو السعيد: استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٣ ص٦٨-٦٩

(٣٠) جابر عبد الحميد: على النفس التربوي، دار النهضة العربية- القاهرة- ١٩٧٧ ص٣٠٨

(٣١) قطيط، غسان، وأبورياش، حسين. (٢٠٠٨ .(حل المشكلات .الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

(٣٢) عمر عبد الرزاق: التحليل السياسي تحقيق في اسباب الظاهرة السياسية ونتائجها، مركز العراق الجديد، دراسات ٢٩ يوليو، ٢٠١٧

(٣٣) رعاش كمال، حوداشي حرزه: التحليل الرياضي في الصحافة الرياضية المتخصصة: مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية مجلد رقم١٤(١٨-٢) -اكتوبر ٢٠١٨)

(٣٤) كلايف جيفورد: موسوعة كرة القدم-ترجمة داني حنا- الدار العربية للطباعة والعلوم- بيروت- ٢٠٠٢ ص ٧٣

(٣٥) فيصل الملا: التحليل الرياضي.. مهنة الجميع، مقال صحفي- جريدة الأيام البحرينية – العدد 10249 الإثنين ١ مايو ٢٠١٧